[119] فضربه به فقال: أعوذ باﷲ من غضبه وغضب رسوله، فأنزل اﷲ تعالى (أنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم غن ذكر اﷲ وعن الصلاة فهل أنتم منتهون (1)) فقال عمر (رض) أنتهينا أنتهينا (2). وقال الشيخ شهاب الدين محمد بن أحمد الخطيب الأشبهي (3) في كتابه - المستطرف - الباب الرابع والسبعون، في تحريم الخمر وذمها والنهي عنها: قد أنزل اﷲ تعالى في الخمر ثلاث آيات، الأولى قوله تعالى: (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما أثم كبير ومنافع للناس)، الآية فكان من المسلمين من شارب ومن تارك الى أن شرب رجل فدخل الى الصلاة فهجر فنزل قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون)، فشربها من شربها من المسلمين وتركها من تركها حتى شربها عمر (رض) فاخذ بلحي بعير وشج به رأس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوح على قتلى بشعر الأسود ابن يعفر يقول: وكائن بالقليب قليب بدر من الفتيان والعرب الكرام أيوعدني ابن كبشة ان سنحى وكيف حياة أصداء وهام أيعجز أن يرد الموت عني وينشرني أذا بليت عظامي ألا من مبلغ الرحمن عني بأني تارك شهر الصيام فقل ﷲ يمنعني شرابي وقل ﷲ يمنعني طعامي فيبلغ ذلك رسول اﷲ (ص) فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان في يده * (هامش) (1) سورة المائدة: 91. (2) الغدير 6: 251 نقلا عن ربيع الأبرار. تفسير الطبري 2: 203. مسند أحمد 1: 53. سنن النسائي 8: 287. تاريخ الطبري 7: 22. سنن البيهقي 8: 285. أحكام القرآن 2: 245. المستدرك 2: 278. تفسير القرطبي 5: 200. تفسير الخازن 1: 513. فتح الباري 8: 225. الدر المنثور 1: 252. (3) شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي المتوفي 850 أديب متتبع دخل القاهرة. الضوء اللامع 7: 109. كشف الظنون: 1673. معجم المطبوعات: 22 _____